

شرح في الباب السابع وهو في بيان اعجاز القرآنية فقال  
آيات حق من الرحمن محدثة  
قديمة صفة الموصوف بالقدم  
آيات على الرفع وخبرها ما تقدم عليها من مجازات على السلام او محدثة اخرى  
مبتدأ مخدوف وعلى الضبط عطف البيان الآيات ومن الرحمن صفة آيات  
محدثة خبر المبتدأ قديمه خبر اخرى وصفة على الرفع خبر المبتدأ او بدل  
وعلى الضبط بدل ايضا وحاصل المعنى ان آيات القرآنية آيات ثابتة  
ومجزات صادقة لنبينا على السلام نازلة من الرحمن محدثة تزلزلها  
قد يمتد وجودها او محدثة لفظا و قديمة معنى وهي صفة الموصوف  
بالقدم وفيه ردة على المعتزلة حيث قالوا بحدوث القرآن العظيم ضرورة  
على الحنا بل حيث قالوا بقدم الفاظه والمحققون في هذه المسئلة على  
مذهبيين احدهما ان القرآن هو الكلام القسسي واطلاقه على المركب  
من الاصوات والحروف مجازا وثانيهما انه يطلق عليهم ما بالاشترارك و  
بمعنى الاول قديمه وبالمعنى الثاني حادث وهو هو المشهور ويكفر  
التراع بيننا وبين المعتزلة لفظيا لان المعتزلة يقولون مخلوق  
باعتبار الالفاظ لا باعتبار المعنى النفسى فانهم وتدبر في هذا المقام  
لتعال المراد لم تقفون بزمان وهي خبرنا  
عن المعاد وعن عاد وعن ارم  
والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم بالموت عاد وهو قوم هودسى

بالم الادب

بالم الادب وهو عاد بن غوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام  
وكان عمر الف سنة وما نعى سنة وراى من صلوات بعد الاف  
ولد وتزوج الف امرأة وكان كافرا بعد الف وادم وهو مدينة  
بناها شداد بن عاد في ثلثة مائة وحاصل المعنى ان آيات  
القرآنية لم تقفون بزمان من حيث معناها لكونها قديمة  
سابقة على الزمان ولانه يلزم بالافتراق اما حدوث الآيات  
او قدم الزمان وكلاهما باطلاق وهي خبرنا عن عود الخلق  
بعد اعدامهم وعن قوم هود على السلام وعن ارم  
دامت لدينا ففقت كل معجزة  
من النبيين اذا جاءت ولم تدم  
دامت فعل ماض فاعلم مستتر في راجع الى آيات حق مثل لم تقفون  
من النبيين صفة معجزة والمستتر في جاءت راجع الى معجزة  
وحاصل المعنى آيات القرآن آيات دامت لدينا وفاقته كل  
معجزة كائنة من النبيين اذ جاءت معجزتهم ولم تدم لتسخرها  
او وقوع التبدل فيها وانقضيتها بموت الانبياء عليهم السلام  
فكلمات فيما يبقين من شبه  
لدى شقاق ولا معنى من حكم  
الحكمات بشدة يد الكاف من التحكيم وتدل بالتخفيف من الاحكام  
والشبه مع شبهة والشقاق بالكسر الخلاق والحكم بفتح الحاء

بالم الادب